



Bishop Youssef

COPTIC ORTHODOX DIOCESE OF THE SOUTHERN UNITED STATES



عيد ميلاد مبارك 2021

أبنائي الأحباء

أتمنى لكم البركات الكثيرة لعيد الميلاد المقدس. لقد غرس فينا ميلاد ربنا يسوع المسيح العديد من الدروس من سنة إلى أخرى. ماذا ترى أعيننا في هذه الليلة المذهلة؟ نحن بحاجة إلى رؤية الأشياء من خلاله، وأن نستمد الشجاعة من كل الخير الذي يخرجنا من كل موقف. لقد علمنا أن العطاء أفضل من الأخذ، والأخذ يتوقف على العطاء (أع 35:20). لقد علمنا أن الكمال كأبناء الله يتوقف على محبة الجميع، حتى أعدائنا، ومباركة أولئك الذين يلعنونا، وفعل الخير لأولئك الذين يكرهوننا، والصلاة من أجل أولئك الذين يسبوننا إيلينا بإسراف (مت 44:5). علمنا أن الدخول من الباب الضيق سيقودنا إلى ميراث ملكوته الأبدي اللانهائي المجيد (مت 13:7). علمنا أن العظمة تعتمد على التواضع (مت 18:4) والقيادة تعتمد على الخدمة (مر 35:9). فلننتبه إلى مفارقة حياة الرب يسوع المسيح "أنه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا أنتم بفقره" (2 كو 8:9). لقد علمنا دروساً كثيرة، ولكن العالم لم يتعلم تقدير محبة الله على الرغم من أن رحمته للبشرية جمعاء واضحة: "فإنه يشرق شمس على الأشرار والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين" (مت 45:5).

دعونا نتأمل في العام الماضي وتاريخ البشرية. لقد ألقينا باللوم على الحروب، والاضطرابات الاقتصادية، والطاعون، ومؤخراً فيروس متحور على مآسينا. ومع ذلك، فإننا لا ننظر داخل أنفسنا. بل إننا نطالب بالشفاء السريع حتى يمكننا استعادة طرقنا السابقة. لقد شعر الناس بالجوع عندما أغلقت المطاعم والحانات أبوابها. ومع ذلك، فإن الفقراء لا يتغذون في المطاعم، والمسيحيون لا يفرحون بالحانات. لقد أصبحت حفلات الزفاف أكثر ملاءمة وفائدة من الصلاة والشهادة لعمل الروح القدس في طقس الزيجة. لم يعد بإمكاننا التفكير ولا التصرف بهذه الطريقة. لقد استيقظ الكثيرون بفرح من تلك الحالة البائسة من الفتور، وحولوا بيوتهم عديمة الصلاة إلى كنائس. لا ينبغي لنا أن نرغب في العودة إلى ما كنا عليه وما كنا نعيشه، بل أن نرفع أعيننا إلى الله ونطلب مكاناً أفضل وطريقة أفضل. كانت تلك حماقة زوجة لوط لأنها نظرت إلى الوراثة إلى ما كانت تمتلكه وما تركته (تك 19:26). يجب أن نتبع مثال أبينا إبراهيم، الذي أدار ظهره لشور الأرض السابقة. لقد وثق في الله وتبعه إلى مكان جديد. نظر إلى الأمام بروح متواضعة، وسمح لقريبه أن يختار أولاً، لكن الله بارك إبراهيم أكثر وأكثر (تكوين 13). لقد تذكرت القديسة مريم في تسبحتها كيف بارك الرب أبانا إبراهيم كثيراً، ووفي بكل وعوده له عندما نظر العالم إلى ميلاد الرب يسوع المسيح: "كما كلم أباءنا. لإبراهيم ونسله إلى الأبد" (لو 1:55).

دعونا نصلي من أجل العالم إذ أنه يوم بعد يوم يقترب المجيء الثاني لربنا يسوع المسيح، ومن أجل أن نكون ساهرين مثل الرعاة، وأن نكون حكماء مثل المجوس، ومخلصين مثل القديس يوسف، ومتواضعين مثل القديسة مريم. هذه هي صفات الناس الذين رحبوا بالرب عندما جاء إلينا كرضيع، وهذه هي الصفات التي يجب أن نحافظ عليها عندما يعود إلينا في مجده. نحن نصلي من أجل كنائسنا ليس فقط لكي تُفتح للأنشطة، ولكن لكي تُفتح مع قوة مدوية للصلاة والإيمان. عندما نصلي من أجل بعضنا البعض، أولئك الذين يعانون من المرض، والخسارة، والحزن، وأي شكل من أشكال المشقة، نصلي ونحن "ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكملة يسوع، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله" (عب 12:2). في الواقع، بغض النظر عن الصعوبات، يمكننا أن نكون مطمئنين إلى أن المسيح هو عمانوئيل (اش 7: 14)، الله معنا، وأن ما تحمله من أجلنا هو لمجدنا معه. نصلي من أجل أبينا وبطريكنا المكرم قدااسة البابا تواضروس الثاني، ونتوسل إلى الرب أن يحفظ حياته على كرسيه لسنين عديدة وأزمنة سلامية.

لقد ولد المسيح، دعونا نمجده!

الأبنا جريجوري

الأبنا بيزيل

الأبنا يوسف

إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية